الخاتمة

اشتمل هذا البحث على ثلاثة فصول يسبقها تمهيد وتقفوها هذه الخاتمة والتى تتضمن أهم النتائج التى توصل إليها البحث، مع بعض التوصيات التى توصى بها الباحثة.

وتتلخص أهم النتائج التى توصل إليها البحث فيما يلي:

أولاً: بيان أنّ القرآن الكريم كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، المصدر الأساس للغة العربية؛ إذ لولاه لما نشأت علوم العربية. مع بيان أنواع الاختلاف الواقع بين القراءات، وفوائد تعدد القراءات.

ثانياً: نشأ النحو لخدمة القرآن الكريم، يمنع اللحن الذى سرى بعد دخول الأعاجم، وأمّا القراءات فهى أصل من الأصول التى يقوم عليها علم النحو العربي بإجماع علماء النحو.

ثالثاً: سلفنا الصالح من نحاة العربية، هم الذين أبلوا بلاءً حسناً في وضع أصول وقواعد النحو العربي بعد جمعهم لألفاظ اللغة من أفواه أهلها، مع حفظهم لهذا التراث وتدوينه.

رابعاً: أبوعمرو بن العلاء والكسائي من القرّاء السبعة، كانت لهم قدم راسخة في النحو، فكل منهما إمام مدرسة.

خامساً: الاختلاف بين النحاة في بعض الأصول أدى إلى نشأة المدارس النحويّة، والتى من ضمن أسسها الاحتجاج للقراءات القرآنية، والتى تعتبر حجة عند جميع النحاة حتى الذين نقل عنهم إنكار بعضها.

سادساً: مدرسة البصرة الواضع الأول للنحو العربي، فقد سبقت مدرسة الكوفة بنحو مائة عام، وذلك لانشغال الكوفيين بالقراءات والدراسات القرآنية.

سابعاً: اهتمام النحاة والدارسين لقواعد اللغة العربية بقضية الاحتجاج بالحديث النبويّ الشــريف لاثبات القواعد النحويّة والصرفية، فهو أجدر للاحتجاج به.

ثامناً: السماع والقياس هما الأصلان الأساسيان للنحو العربيّ.

تاسعاً: توسع مدرسة الكوفـة في الرواية مما جعل مدرسة البصرة أدق قياساً منها.

عاشراً: جميع سور النصف الأول من القرآن الكريم ورد فيه اختلاف نحويّ بين قراءتي أبي عمرو بن العلاء والكسائي عدا سورة الفاتحة.

أمّا أهم التوصيات فهى:

1- لاحظت أثناء دراستي وجمعى لمادة البحث وجود جملة كبيرة من الاختلافات الصرفية بين بعض القراءات، والتى لها أثر في معانى الآيات؛ فلو أنّ

باحثاً ينهض للقيام بجمع هذه المادة، لكان في هذا الخير الكثير على الدراسات الصرفية والنحوية.

2- وأقترح كذلك على الباحثين والمتخصصين بدراسة حول هؤلاء القرّاء جميعهم كل على حدةٍ، والموقف النحويّ لكل قارئ من القراءات عموماً.

3- كما أنصح الباحثين والمتخصصين في مجال الدراسات اللغوية والنحوية بالإستفادة من القراءات القرآنية في أبحاثهم، فهى تعطى الدراسة أبعاداً ورؤي علمية تساعد في قوة مادة البحث، فالقراءات جميعها حجة – كما أوردنا – وإنْ اختلفت فهذا الاختلاف لا تضاد ولا تناقض فيه.

تمت بحمد الله والذى بنعمته تتم الصالحات